

موقف العشائر من أمراء بهدينان في زاخو في القرن السادس عشر (دراسة في الوثائق العثمانية)

نزار ايوب حسن

قسم التاريخ، فاكولتي علوم الانسانية، جامعة زاخو، اقليم كردستان - العراق. (guli_nizar@yahoo.com)

تاريخ الاستلام: 2016/04 تاريخ القبول: 2018/03 تاريخ النشر: 2018/03 <https://doi.org/10.26436/2018.6.2.646>

خلاصة:

تشكل العشيرة احدى الوحدات الاجتماعية المهمة في المجتمع الكوردي وكانت تشكل الهوية والانتماء الأول للشعب الكوردي خلال فترة طويلة من تاريخه، وكثيراً ما تحولت هذه الوحدات الاجتماعية الى ما تشبه كيانات سياسية عندما اقدم افرادها الى الدخول الى حدث سياسي و هم يحملون هويتهم العشائرية.

تلقت العشائر الكوردية والحياة الاجتماعية في كردستان باهتمام بالغ من قبل الباحثين من الكورد و الأجانب لاسيما المستشرقين و الرحالة الغربيين الا ان هذا الاهتمام تركت بشكل اساسي على القرن التاسع عشر وان المادة العلمية حول العشائر الكوردية في القرون الاولى من السيطرة العثمانية على كردستان قليلة جداً ويعود السبب الرئيس وراء ذلك الى قلة المصادر الاصلية عن التاريخ الكورد بشكل عام وان المصادر التي اهتمت بجوانب من التاريخ الكوردي ركزت بشكل اساسي على التاريخ السياسي و اهملت الجانب الاجتماعي منها وان الروايات القليلة الموجودة فقد وردت بشكل عرضي في سياق روايات سياسية.

تحاول هذه الدراسة القاء الضوء على عشائر زاخو و دورها في الحياة السياسية في المنطقة في فترة حساسة وهي القرن السادس عشر و تعتمد بشكل اساسي على الوثائق والسجلات العثمانية والمصادر الاصلية.

الكلمات الدالة: عشائر زاخو، اماره بهدينان، الدولة العثمانية، القرن السادس عشر.

1. المقدمة

تشغل مدينة زاخو والمنطقة التابعة لها من جزءاً مهماً من تاريخ كردستان، لان زاخو مدينة قديمة ورد ذكرها والمناطق التابعة لها في الكثير من المصادر الاسلامية، الا ان المعلومات عن تاريخ هذه المنطقة تعاني من نقص شديد في العصر العثماني الذي بدأ بعد معركة جالديران في 1514 وانتهت بالسيطرة البريطانية على كردستان في 1918.

كان مجتمع زاخو شأنه شأن بقية مناطق كردستان موزعاً على العشائر وكان لهذه العشائر دورها في الاحداث السياسية لذلك لا تكتمل تاريخ زاخو من دون دراسة العشائر القاطنة فيها وبيان أدوار التي لعبتها في تلك الفترة.

يحاول هذا البحث دراسة تاريخ زاخو والمنطقة التابعة لها خلال القرن السادس عشر ملقياً الضوء بشكل اساسي على عشائر زاخو و موقفها من امراء بهدينان.

تم تقسيم البحث على تمهيد و محورين رئيسيين، يلقي التمهيد الضوء على سيطرة اماره بهدينان على زاخو والتي بدأت بعد عام 1501

حتى السيطرة العثمانية على زاخو وتنظيمها في اولى تقسيمات الادارية العثمانية وهي ولاية دياربكر في 1518. اما المحور الاول فقد خصص لذكر العشائر الكوردية في زاخو والروايات التاريخية حولها وسياسة امراء بهدينان تجاهها، اما المحور الثاني فقد اهتمت ببيان موقف هذه العشائر من امراء بهدينان في زاخو وتطورات العلاقات بينهما، وفي الختام ورد ذكر اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث.

اما بالنسبة الى مصادر البحث فانها تعتمد بشكل اساسي على الوثائق العثمانية لاسيما وثائق (دفاتر مهمة) التي تتضمن اوامر سلطانية الى الولاة العثمانيون او امراء السناجق ومنها سنجق زاخو، كما اعتمد البحث على بعض المصادر الاصلية التي ذكرت عشائر زاخو او القت الضوء على بعض جوانب تاريخها السياسي.

1.1. تمهيد: السيطرة العثمانية على زاخو:

لا يعرف الكثير من تاريخ زاخو في بدايات العهد العثماني، فكانت زاخو مدينة تابعة لإمارة سنديان و قد دخلت في سيطرة إمارة بهدينان اثناء حكم الأمير حسن بك ابن الأمير سيف الدين الذي دام حكمه إلى ما بعد السيطرة العثمانية على كردستان (Kilic, 2014, s.182). حيث يقول البديسي: "ان زاخو من نواحي بهدينان المهمة والعشيرة

المخلصون" (Genc, 2016, s.187-188) وعلى الرغم من ذكر اسماء امرء بهدينان وهم السلطان حسن واخيه السلطان حسين ابني الأمير سيف الدين إلا انه لم يذكر اسم أمير الذي ان يحكم إمارة سنديان.

وبناءً على جهود ادريس البديليسي قام كل من الأمير سيف الدين البهديناني وابنه السلطان حسين مع أمير بوتان بدر بك ابن الأمير شاه علي بك ب"توحيد" جهودهم وتمكنوا من تحرير مدينة جزيرة والسيطرة على جميع المناطق الواقعة بينها وبين مدينة الموصل (خوجه، 1279، ص301. جزية دار زاده، (مخطوط)، ورقة 282)، ويستنتج من كل ما سبق ان زاخو قد خرجت من السيطرة الصفوية في نهايات عام 1515.

بعد إكتمال السيطرة على المنطقة قامت الدولة العثمانية بتطبيق اولي انظمتها الادارية في كردستان و ذلك باستحداث ولاية دياربكر في 1518، وقد الحقت جميع المناطق التي سيطرت عليها الدولة العثمانية إلى هذه الولاية (-Unal, 1986, Cilt:V, s.2212، 2213)، وفي زاخو تم تشكيل سنجق جديد سميت بسنجق زاخو في اول الامر ثم سميت بسنجق (سندي سليماني) نسبة إلى العشيرتين الرئيسيتين فيها- كما سيأتي لاحقاً. وفوضت ادارتها الى امرء بهدينان.

2.1. عشائر زاخو في القرن السادس عشر:

ان المعلومات حول الاوضاع الاجتماعية لمنطقة زاخو وعموم امارة بهدينان قليلة جداً، الا ان الوثائق العثمانية القت الضوء على بعض جوانب منها، وقد ورد في بعض منها اسماء بعض العشائر بصورة عرضية. و بالاستناد على هذه الوثائق كانت زاخو خلال القرن السادس عشر تتكون من عدة عشائر وهي:

سندي: ان عشيرة سندي هي في الحقيقة قبيلة تتفرع الى عدة عشائر وفروع، (سايكس، 2002، ص8) وهي عشيرة قديمة وردت ذكرها في المصادر الاسلامية المتأخرة (توفيق، 2016، ص 138). حيث ذكر ابن فضل الله العمري (700-749هـ/ 1300-1348م) عشيرة سندي بوصفها أكبر القبائل الكوردية عدداً! (العمري، د.ت، ج3، ص 134). وقد تمكنت العشيرة من تأسيس امارة في المناطق الواقعة شمال و شرق مدينة زاخو الحالية، وفي عام 817هـ/1414 ميلادي ورد ذكر أمير امارة سنديان و هو "الأمير توكل صاحب قلعة" شرانش" (توفيق، 2016، ص 139). وأستمرت امارة سنديان في العهد العثماني حيث وردت ذكرها من بين الامارات التي انضمت الى الدولة العثمانية في 1515م، ولكن لم يعثر في الوثائق المتوفرة سوى على اسم امير واحد وهو الامير حسن بك الذي ورد اسمه بوصفه "امير السندي السابق" في وثيقة عثمانية تعود الى عام 964هـ/1556م (دفتر مهمة رقم: 2، حكم رقم: 1754، 21 آب 1559). و لم يرد ذكر امارة سنديان بوصفه سنجقاً في اي سجل

الضاربة بها هي سندي وسليمانى ويطلق عليها في تلك الانحاء اسم ولاية سنديان، ومن هذه الناحية نشأ أكثر علماء كردستان وفضلائها العظام، وكان منذ القديم الازمنة ملكاً للغير ولها حكام مستقلون، ولم تكن من اعمال العمادية قط!، غير انه لما تضاءل نفوذ حكامها وخارت قواهم أضافها حكام العمادية إلى ممالكهم" (البديليسي، 2016، ص 136).

ويجب التنويه بان سيطرة بهدينان على زاخو لم تكن نهاية لإمارة سنديان بدليل ورود اسم "أمير سندي" في بعض الوثائق العثمانية (دفتر مهمة رقم 3، حكم رقم 234، في 21 آب 1559م)، كما تم توجيه حكم مدينة زاخو نفسها إلى أمير عشيرة سندي.

لا توجد معلومات حول الاوضاع السياسية لمنطقة بهدينان خصوصا وكوردستان عموماً خلال السنوات الاخيرة من حكم دولة الآق قوينلو حتى تأسيس الدولة الصفوية، ويرجح ان امرء بهدينان خلال هذه الفترة تمكنوا من طرد بقايا قره قوينلو من منطقتهم والسيطرة على المزيد من الاراضي، يقول البديليسي بهذا الصدد: "و بعد أن ولت ايام سلاطين الأسرة الآق قوينلوية، و حل محلهم الصفويون بادر الأمير حسن الى الشخوص الى بلاط اسماعيل الصفوي الذي شمله بعطفه، ومنحه ثقته مما ساعده على استخلاص قلعة دهوك من ايدي طائفة الداسنية وأضافها الى ولايته الموروثة، كما أنه نزع ناحية سندي من ايدي طائفة السندي الذين كان لهم حاكم مستقل منفرد وضمها أيضاً لولاية العمادية". (البديليسي، 2016، ص 137)

وفي عام 1507 بدأت الدولة الصفوية بالتوسع في كردستان(منشي قمي، 1383هـ.ش، ص 89، اسبناقجي زاده، 1379هـ.ش، ص 54. حاجي خليفة، 1376هـ.ش، ص 162). و بحلول عام 1508 تمكنت قواتها من السيطرة على مدينتي دياربكر و الموصل (علي، 1992، ص 38)، وبذلك اصبحت زاخو مدينة تابعة للدولة الصفوية. إلا ان السيطرة الصفوية على كردستان عموماً ك يدوم طويلاً، و في عام 1514 بدأت مرحلة جديدة من تاريخها حيث وقعت معركة جالديران الشهيرة انتهت بهزيمة منكرة للدولة الصفوية (ثارسادوست، 1381هـ.ش، ص418-432، Uzunçarişli، 255-257، Cilt.1، (1988) وكانت بداية لنهاية حكمها في معظم مناطق كردستان. وقد كلف السلطان سليم الاول (1512-1520) مستشاره المورخ مولانا ادريس البديليسي بالاتصال بالأمراء الكورد وارسال رسائل إليهم يحثهم فيها على الانتفاضة على السلطات الصفوية واعلان البيعة للدولة العثمانية، وفي هذا الصدد قام البديليسي بالاتصال باغلب الامارات الكوردية وحثهم على الانضمام إلى الجبهة العثمانية، وقد أشار البديليسي في احدى رسائله التي كتبها إلى السلطان سليم في اواخر 1515 إلى إمارة سنديان، حيث قال: "ان امرء كوردستان امثال بوهتان، العمادية، سوران و سنديان قدموا ولائهم للدولة العثمانية وأعلنوا انهم من عبيد السلطان

المصادر المتوفرة- باعتبارها "جماعه طوليان) التابعه لسنجق سندی سليفاني" تعود إلى عام 1573م (دفتر مهمة رقم: 23، حكم رقم: 628، 29 كانون الثاني 1572م). وفي عام 995هـ/ 1587م ورد ذكر "ناحية طوليان" كإحدى مناطق التابعة لسنجق سندی سليماني" (BOA. DFE RZ d. No: 98, s. 216).

4.1. موقف عشائر زاخو من امراء بهدينان:

منذ وقت مبكر فإن السلطان حسين أمير بهدينان حافظ على صلات متينة بقبائل زيباري ومزوري وسندي، ولم يكن لهذه القبائل امتداد خارج نطاق الإمارة ولذلك فإن ولاءها للأسرة الحاكمة كان محسوماً لها وحدها فلم يحدث أن مالت إلى حكم أمير مجاور أو انحازت إلى قوة خارجية مهما كانت، وبدورها فإن هذه القبائل كانت تمثل القوة العسكرية الضاربة للإمارة (رؤوف، 2009، ص 81-82). ولكن سرعان ما شهد موقف العشائر تجاه امراء بهدينان تبديلاً كلياً في نهايات عهد الامير سلطان حسين (1533-1574) و يعود ذلك للعديد من الاسباب لعل ابرزها هو الصراع التي نشب بين ابناء الامير المذكور حول الحكم ولاسيما بين الأخوين قباد بك وبهرام بك، الأمر الذي أضر بهيبة الأسرة بين تلك القبائل إلى الحد الذي جعلها تنتشر في ولائها بين المتنافسين على السلطة وهو أمر خطير يعني تفكك التحالف القبلي الذي كان سبباً في الاستقرار السياسي للإمارة لعدة قرون (رؤوف، 2008، ص 151). ولذلك فقد نشب أول تمرد على الأسرة الحاكمة قامت به قبليتا سندی وسليفاني في أنحاء زاخو التي طالما كانت أهم دعائم التحالف القبلي للإمارة (رؤوف، 2008، ص 151).

وقد تحولت العلاقات بين هذه العشائر وأمرأ بهدينان في زاخو الى العداوة والتحارب المستمرتين إلى حد يدفع الباحث إلى عدم اعتبارها حركات تمردية انما كانت (موقفاً سياسياً) بدليل انها شملت جميع العشائر واستمرت طيلة النصف الثاني من القرن السادس عشر.

ويمكن ان نشير الى اسباب أخرى وراء تمرد العشائر زاخو على امراء بهدينان منها ان امراء البهدينان كانوا قد سيطروا على زاخو وانحائها بالقوة اي ان انضمام هذه العشائر الى امارة بهدينان لم تتم بطريقة طوعية او سلمية وعليه فان العشائر كانت تنتظر فرصة مناسبة للتمرد على الحكام الجدد لذلك نرى ان العشائر قامت باعلان التمرد عندما توفي الامير سلطان حسين او في تلك الاحيان التي كان الامير منشغلاً بأمر ما في خارج حدود الامارة" (دفتر مهمة رقم 7، حكم رقم 2297، 18 تشرين الأول 1568م)، كما يجب ان نشير إلى عاملين مهمين كانا يدفعان العشائر للوقوف بوجه حكم بهدينان في زاخو وهما وجود إمارة سندیان -عدوة بهدينان- التي كانت لاتزال تحكم المناطق الجبلية الواقعة في شمال و شمال شرق زاخو، والعامل الثاني كان إمارة بوتان التي اتخذت امرائها منذ بداية القرن السادس عشر موقفاً معادياً من أمرأ بهدينان وازدادت العلاقات الباردة بين

عثماني (على سبيل المثال: (KK.d), Defter no. 262 ve 1451; Unal,1986,Cilt:V,s.2212-2213; Kilic, s.182, 2014, دفتر مهمة رقم 12321، حكم رقم 192، ساحلي اوغلو، 2000، ص 506-509)، ولكن ازدادت في العهد العثماني دور العشيرة إلى حد ورد ذكرها في بعض الوثائق العثمانية التي تعود إلى القرن السادس عشر باعتبارها -مع عشيرة السليفاني- سنجقاً عثمانياً ومركزها مدينة زاخو (دفتر مهمة رقم: 23، حكم رقم: 627، 25 كانون الأول 1574م).

وفي النصف الثاني من القرن السابع عشر ذكرها الرحالة أوليا جلبي باعتبارها (سنجق عشيرت)⁽¹⁾ تابعة لسنجق زاخو البهدينانية (Evliya çelebi , 2000, Cilt: 4, S.304). وعلى حد قول العالم الجغرافي التركي كاتب جلبي الذي ألف كتابه في النصف الثاني من القرن السابع عشر فان مدينة زاخو حتى تلك المدة كانت تعرف بـ"ولاية سندیان" (كاتب جلبي، 1145هـ.ق، ص 367). ويظهر هذه الرواية مدى تأثير هذه العشيرة على مدينة زاخو.

سليفاني: اشتقت تسميتها من اسم عشيرة سليفاني التي تقطن المناطق الواقعة في جنوب قضاء زاخو، كانت سليفاني في بداية العهد العثماني مركزاً لزعماء كوردية (توفيق، 2016، ص 136-137). ، وقد ورد ذكرها مع عشيرة سندی بعدهما العشيرتان الرئيسيتان في المنطقة (دفتر مهمة رقم: 3، حكم رقم 1142، 17 أيار 1560م) وفي القرن السادس عشر كانت تشكل مع عشيرة سندی سنجقاً باسم (سندی سليفاني) -كما مر ذكره- (دفتر مهمة رقم: 23، حكم رقم: 627، 25 كانون الأول 1571)، وفي النصف الثاني من القرن السابع عشر ذكرها الرحالة أوليا جلبي وعدها ثاني أقوى عشيرة في زاخو وكانت تتمتع بمستوى (عشيرت سنجقي) تابعة لسنجق زاخو (Evliya Celebi,2000, CILT: 4, s.304).

زيبران: كانت زيبران احدي العشائر التابعة لسنجق زاخو، ورد ذكر في الوثائق العثمانية في القرن السادس عشر واشتهرت بمعارضتها لامراء زاخو البهدينانيين -كما سيتبين لاحقاً-. لاتوجد في الوقت الحاضر عشيرة بهذا الاسم في منطقة زاخو والمناطق القريبة منها في الاراضي التركية (سايكس، 2002، ص44-48).

كُلى: تقطن بجوار عشيرة سندی الى الشرق منها، ويرجح انها فرع من قبيلة سندی (سايكس، 2002، ص8)، و لعل ابرز دليل على ذلك هو ما عرف به العلامة حسن بن ابوبكر السندی صاحب كتاب في العقائد والسيرة، فهو كما يقول بنفسه "حسن ابن ابوبكر النزديوري قرية و الطلي عشيرة والسندی قبيلة" (القرة داغي، 2014، ج2، ص74). لايعرف وقت تأليف الكتاب بسبب عدم وجود تاريخ عليها، وقد ذكر الأستاذ محمد علي القرداغي في تعليقه على هذا الكتاب بانه من الكتب "القديمة". ولكن في القرن السادس عشر كانت عشيرة طلي عشيرة مستقلة قائمة بذاتها، و وان اقدم ذكر لها - في

شخص آخر؟ وقد أمر السلطان "بافراز عدد من الرجال من القلاع التابعة لشهرزور واسكانهم في القلعة و تعيين دزدار ﴿صاحب قلعة﴾ و طوبجي ﴿المدفعي﴾ عليها(دفتري مهمة رقم 7، حكم رقم 2300، 19 تشرين الاول 1568م).

ان المعلومات الواردة في هذه الوثيقة مهمة جداً لأنها تقول بصراحة ان شرانش وهي عاصمة إمارة سنديان تقع في حدود سنجق ابن الأمير سلطان حسين من دون ان يذكر اسمه، ويرجح انه نفسه الأمير قباد بك، ولكن لا يمكن التأكد هل ان إمارة سنديان كانت قد سقطت في هذه المدة اما انتقلت عاصمتها إلى مكان آخر، كما يمكن القول ان احتلال عاصمة إمارة سنديان كانت احدي الاسباب الرئيسية لاندلاع تمردات العشائرية.

مهما يكن من أمر، لم تستطع السلطات البهيدانية في زاخو من القاء القبض على رؤوس التمرد العشائري لذلك ارسل السلطان رسالة اخرى اصر فيها على ضرورة القصاص منهم لاسيما قتلة صوباشي قباد بك المدعو (شيخي)، الأمر الذي من شأنه ان يضع حداً لتمردهم، وقد ذكر السلطان اسماء عدد من زعماء التمرد الذين يجب ان يحضروا بانفسهم عند القاضي او يتم اعتقالهم. ففي رسالة اخرى إلى الأمير سلطان حسين بك ذكر السلطان: " لقد ازداد عدد الأشقياء في سنجق سندي سليمان لاسيما موسى واخيه يوسف ومحمد ابن شكري، وان هؤلاء قتلوا صوباشي قباد بك المدعو شيخي، وان هؤلاء يرفضون الحضور إلى مكان الحادثة لذا يجب احضارهم إلى هناك و يقوم (قضاة الأرض= طوبراق قاضيلر)⁽⁴⁾ بالبت في الموضوع وفي حال ثبوت جرمهم فإنهم سيعاقبون بموجب الشرع الشريف"(دفتري مهمة رقم 7، حكم رقم 2329،30 تشرين الثاني 1568م).

وقبيل وفاة الأمير سلطان حسين في 1573 قامت عشيرة سليفاني بحركة تمردية اخرى، فقد ورد في وثيقة مؤرخة في 3 ربيع الآخر 980هـ/ 12 آب 1572م ان الأمير محمود بن حسن ارسل رسالة يقول فيها انه يوجد في سنجقه كنيسة قديمة يسكن فيها عدد من الرهبان و الفقراء واصبحت الكنيسة المذكورة بمثابة نزل للمسافرين، إلا ان عدد من المنسويين إلى "جماعة سليفاني" وهم كل من توكل و احمد و تاج الدين "قد ترأسوا عدد من الأشقياء المفسدين و هجموا على الكنيسة المذكورة وجرحوا الرهبان ونهبوا الاواني الذهبية والفضية ونهبوا 2000 قطعة من الأشياء الاخرى ﴿كذا﴾"، وبناءً على ذلك صدر الامر إلى سلطان حسين بعدم التقاعس في هذا الموضوع ولا يسمح بالمفسدين بالفساد ويقوم مع (قاضي الأرض) بالتحقيق والتعامل مع الجناة "بالشرع الحنيف"(دفتري مهمة رقم 19، حكم رقم 410، 12 آب 1572م).

لم تذكر الوثيقة اسم السنجق الذي وقع الاعتداء فيها ولكن يظهر من وثيقة اخرى ان هؤلاء تمكنوا من الفرار إلى بلدة (سلوثي)⁽⁵⁾ واتفقوا هناك مع زعيم عشيرة زبيران و اغاروا على عدد من قرى المسلمين في

الامارتين خلال فترة الأمير سلطان حسين ابن سلطان حسن بك الذي كان يعتبر "مقدم" امراء الكورد عند السلطان العثماني (البديسي)، 2006، ص282،246-283).

تعود اقدم ذكر لوجود تمرد عشائري ضد حكم أمراء بهدينان في المصادر المتوفرة إلى عام 1560م، فقد وردت في وثيقة مؤرخة في 23 شعبان 967هـ/ 18 أيار 1560 ان زعماء عشيرتي سندي و سليفاني بعثوا برسالة إلى السلطان العثماني سليمان القانوني (1520-1566) اشتكوا فيها عن سياسة أمير زاخو خان احمد ابن سلطان حسن. لم يكشف السلطان عن فحوى الشكوى إلا انه ذكر لوالي دياربكر بانه سيرفقها مع رسالته وطلب منه تفصي الحقيقة وارسال تقرير حول الأمير خان أحمد إلى استانبول.(دفتري مهمة رقم 3، حكم رقم 1142، 18 أيار 1560م).

و في عام 1568 بينما كان أمير زاخو قباد بك يرافق والده الأمير سلطان حسين للمشاركة في حملة (الجزائر)، شهدت زاخو تمرداً عشائرياً كبيراً. وكان الأمير قباد بك قد فوض حكم زاخو -أثناء غيابه- إلى عمه خان احمد ابن سلطان حسن بك، وقد استغلت العشائر غياب أمير زاخو للانتفاض على الأمير خان احمد بك، ففي رسالة مؤرخة في 27 ربيع الآخر 976هـ/ 18 تشرين الاول 1568م إلى الأمير سلطان حسين بك في الجزائر ذكر السلطان سليم الثاني (1566-1574) بان والي بغداد ارسل كتاباً ذكر فيه بان: "سنجق سندي سليمان التابع لابنك قباد بك دام عزه في حالة فساد مستمر وانهم يتطاولون بالاستمرار على أمراء السناجق، وبينما كنت وابنك في الجزائر قامت العشائر بقتل احد صوباشيات⁽²⁾ ابنك قباد بك المعروف باسم (شيخي)، وقد أمرت بالقاء القبض على رؤوس العصيان والقصاص من قتلة الصوباشي المذكور"(دفتري مهمة رقم 7، حكم رقم 2297، 18 تشرين الاول 1568م).

لم تقتصر التمرد على عشيرتي سندي و سليفاني فقط، فقد التحقت به عشيرة (زبيران) ايضاً، ففي رسالة اخرى من السلطان إلى والي شهرزور في 28 ربيع الآخر 976هـ/ 19 تشرين الاول 1568م ورد بان "عشيرة زبيران التابعة لسنجق سندي سليمان (زاخو) تقوم منذ مدة بالتطاول على بعض الأمراء وعلى رأسهم سنان بك و خان احمد بك دام علوهما، ولوضع حد لتصرفاتهم ولحماية تلك المناطق أمرنا حاكم العمادية الأمير سلطان حسين بك ببناء قلعة في (شرانش)، وهي قلعة تكفي لسكن 70 شخصاً، وقام الأمير المذكور ببنائها وصرف عليها 200 ألف آقجة⁽³⁾ من حسابه الخاص فضلاً عن 100 ألف آقجة ألتي أرسلناها له لتغطية نفقات بناء القلعة، وان القلعة تقع في مكان مناسب وانها عصية على المهاجمين". ويضيف السلطان: "ان رجال طائفة المذكورة ﴿اي زبيران﴾ فرسان و رماة مهرة وقاموا بالعصيان، وبما ان القلعة المذكورة تقع في نطاق حكم ابن الأمير سلطان حسين فإنه يسأل: هل يفوض حراسة القلعة إلى ابنه ام إلى

وفي تموز 1574 أعلنت عشيرتا سندي و سليفاني التمرد ايضاً، ففي رسالة اخرى من قاضي سنجق سندي سليماني مولانا محمد في 30 ربيع الاول 982هـ/ 19 تموز 1574م إلى السلطان العثماني ورد معلومات اخرى حول تمرد عشيرتي سندي و سليفاني، فقد كتب القاضي المذكور انه بعد وفاة الأمير سلطان حسين "نهضت" عشيرتي سندي و سليفاني وقامت باعداد 3000 رجل عسكري وقامت بتهديم قلعة شرانش التي بنيت "باوامر سلطانية"، كما اغارت على قرية (بيدار) واحرقتها بعد ان اتّمت نهبها، وتحدث القاضي المذكور عن معركة مباشرة بين قوات الأمير قباد بك و العشائر و ذكر ان رجال العشائر اتبعوا الاسلوب العسكري الدارج اذ انك حيثوا "تقدموا إلى المعركة صفّاً وراء صف!" وقتل في هذه الاحداث 7 الى 8 من رجال قباد بك و15 شخصاً من العشائر. وأضاف بان محرك كل هذه الاضطرابات هو أمير بوتان (بدر بك)، ورداً على ذلك كتب السلطان إلى والي دياربكر يأمره بمساندة أمير العمادية قباد بك وأمير سنجق سندي سليماني بهرام بك بالقضاء على التمرد و إعادة بناء قلعة شرانش المهذمة (دفتر مهمة رقم 26، حكم رقم 197، 19 تموز 1574م).

يلاحظ في رسائل القاضي انه ربط بين تمرد عشائر زاخو ووفاة الأمير سلطان حسين بك ولكن ما يميز هذه الرسالة من الرسالة السابقة انه ذكر هنا ان قلعة شرانش هدم على أيدي رجال عشيرتي سندي و سليفاني، وانهم لم يتبعوا التكتيكات العسكرية العشائرية المبنية على (الكرّ والغرّ)، بل انهم واجهوا قوات أمير بهدينان بقوات منظمة، "صف وراء صف"، وهو أمر يظهر خطورة هذه التمردات، كما أشار القاضي في هذه الرسالة إلى أمير بوتان بوصفه المحرض الأساسي للتمرد في زاخو.

كما كتب قباد بك من جانبه رسالة اخرى إلى السلطان ذكر فيها تفاصيل اخرى حول التمرد العشائري المدعوم من قبل بدر بك، حيث قامت العشائر بالسيطرة على قلعة شرانش وحرق قرية بيدار، كما انهم حاصروا قلعة (طرك)⁽⁹⁾ التي يتحصن فيها محافظها (حسام حسن) مع اربعون رجلاً مدة 3 أشهر، ومن جانبه دخل بهرام بك إلى زاخو وسعى إلى إعادة الأمن والنظام فيها ومنع الدخول والخروج من المدينة وعيّن الحراس على الطرقات (دفتر مهمة رقم 26، حكم رقم 304، 26 ايلول 1574م. نقلاً عن: (Demir,2017, s.7).

من جانب آخر كتب السلطان رسالة مباشرة إلى أمير بوتان بدر بك في 10 جمادي الاول 982هـ/ 27 آب 1574م تحدث فيها عن توجيه "سنجق زاخو" إلى بهرام بك ابن سلطان حسين بك و قيام "عشيرة سندي سليماني" بهدم قلعة شرانش و محاصرة "قلعة طرك"، وأمره بالكف عن دعم زعماء العشائر ومساندة بهرام بك في القضاء على العصيان (دفتر مهمة رقم 26، حكم رقم 651، 27 آب 1574).

سنجق سندي سليماني (زاخو). ففي 16 ربيع الآخر 980هـ/ 25 آب 1572م كتب السلطان إلى والي دياربكر بأن "الأمير قباد بك ابن سلطان حسين بك يقوم بادارة سجنه بشكل جيد وتمكن من استتباب الأمن فيها، إلا ان زعيم طائفة زيبران المدعو (محمد) قام بالفساد وهاجم على قرية (بيدار)⁽⁶⁾ ونهب الأموال والأغراض، وان الشقي المذكور قد التجأ إلى طائفة (سلوئي) التابعة لأمير طورطيل احمد بك دام عزّه واتفق هناك مع عدد من المنسويين إلى عشيرة (سليفاني) يقودهم كل من توكل و سليمان و قتلوا عدة أشخاص ونهبوا أموال كثيرة من (المسلمين)"، وقد طلب السلطان من والي دياربكر العمل على تسليم هؤلاء الأشخاص "في اي سنجق كانوا" وتسليمهم إلى قباد بك لينالوا جزائهم العادل (دفتر مهمة رقم 19، حكم رقم 439، 25 آب 1572م).

بعد هذه الحادثة و مع تفاقم حالة الأمير سلطان حسين الصحية قام بتوزيع حكم مناطق الإمارة على ابناءه واقربائه و تم تعيين أمير منطقة (بعشيق و بزرائي) بهرام بك ابن سلطان حسين أميراً على زاخو⁽⁷⁾. وبعد وصول خبر وفاة الأمير سلطان حسين مباشرة شهدت منطقة زاخو تمرداً عشائرياً شاركت فيها معظم العشائر القاطنة في المنطقة، ففي 3 شوال 981هـ/ 25 كانون الثاني 1574م كتب قاضي سنجق (سندي سليماني) مولانا محمد رسالة إلى السلطان العثماني ذكر فيها انه بعد انتشار خبر وفاة الأمير سلطان حسين توجه قباد بك إلى العمادية للحضور في مراسم دفن والده، إلا ان رجال عشيرة زيبران و "جماعة طوليان"، الذين دأبوا على الفساد وقطع الطريق وسرقة المسافرين وتسببوا بقتل العديد من الأشخاص، قاموا بالعصيان واتفقوا مع طائفة ثنهان «ثنهانشين= ثنيانش»⁽⁸⁾ واستولوا على قلعة شرانش التي بنيت بأمر السلطان وصرف عليها 4 آلاف سكة ذهبية وسواها مع الأرض. وقد ذكر القاضي المذكور اسماء عدد من زعماء العشائر و هم كل من (ابوبكر وابنيه محمد وعبدي، عمر، محمد، حاجي عبدالله وابنائهم احمد، قاسم و عمر)، ومن (الذين في القصور «كذا؟») محمد، محمود، دل و بهاء الدين واتباعه، وكل من موسى، محمد، محمد ابن شكري واتباعه من طائفة ثنهان و محمد وابوبكر واتباعهما من طائفة طوليان. ورداً على ذلك كتب السلطان "أحكام شريفة" إلى ولاية شهرزور، دياربكر و بغداد و أمراء بوتان بدر بك و العمادية قباد بك بضرورة التنسيق لالقاء القبض على هؤلاء "العصاة" من العشائر المذكورة وتنفيذ العقوبة المستحقة بحقهم (دفتر مهمة رقم 23، حكم رقم 627، 25 كانون الثاني 1574م). كما كتب السلطان رسالة مستقلة إلى أمير زينل بك الهكاري أكد فيها على فحوى رسالته السابقة وشدد على ضرورة أخذ القصاص من عشيرتي زيبران و طوليان التي تعودتا على التمرد والعصيان على الأمراء (دفتر مهمة رقم 23، حكم رقم 628، 25 كانون الثاني 1574م).

كشان، شرانش العليا والسفلي، بيجو، باجوك، بيرسفي، قرقور و قرى اخرى كثيرة في تلك النواحي (BOA. DFE RZ d. No: 98, s. 216). ففي عام 1586 عين امير زاخو سيدخان ابن قباد بك اميراً على العمادية (دفتري مهمة رقم 60، حكم رقم 514، 21 شباط 1586م.) ونتيجة لذلك اصبح زاخو "محلولا" حسب التعبير العثماني، ويقصد انها أخذت من الحاكم السابق ولم توجه لأي شخص بعد، وقد انتهز يوسف بك هذه الفرصة وفتح الباب العالي في 26 ربيع الاول 994هـ/ 16 آذار 1586م حول اصدار قرار بتعيينه حاكماً على زاخو، وفي 29 ربيع الآخر 995هـ/ 7 نيسان 1587م صدر الأمر بفك ارتباط سيدخان من زاخو وتوجيهها إلى يوسف بك ك"صدقة واحسان" مقابل 301900 آقجة سنوياً، يخصص 200 الف آقجة منها إلى الأمير السابق سيدخان لقاء خواصه وتسليم البقية إلى خزانة الدولة في دياربكر باعتبارها خواص سلطانية (BOA. DFE RZ d. No: 98, s. 217).

لايعرف اي شيء آخر عن هذا الأمير واحداث فترة حكمه، ولكنه عزل عن منصبه في فترة سبقت عام 1005هـ/ 1596-1597م إذ ذكره المورخ شرفخان البدليسي في العام المذكور وقال بأنه مايزال على قيد الحياة ويتولى الخدمات الحكومية لدى حكام جزيرة بوتان(البدليسي، 2006، ص 258).

2. الاستنتاجات

بعد دراسة موقف عشائر زاخو من امراء بهدينان في زاخو توصلت البحث الى الإستنتاجات التالية:

- 1- كان موقف عشائر من الحكم البهديناني في زاخو في القرن السادس عشر سلبياً، و برزت ذلك بشكل اساسي في النصف الثاني من ذلك القرن، في حين لم يسجل في النصف الاول منه اي نشاط سلبى من العشائر تجاه حكم بهدينان. ويعود السبب وراء ذلك الى قوة امير بهدينان سلطان حسين بك وحكمته والدعم الذي كان يتلقاه من الدولة العثمانية.
- 2- ان زاخو وعشائرها انضمت الى امارة بهدينان عنوة وعن طريق القوة العسكرية لذلك كانت العشائر تنظر الى امراء بهدينان نظرة سلبية و تنتهز اية فرصة للانقلاب عليهم.
- 3- ان وجود القوى المعادية لامارة بهدينان على حدود زاخو، لاسيما امارتي بوتان و سنديان كان احد الاسباب الرئيسية وراء ظهور التمردات العشائرية وكانت هذه الامارات تستغل عشائر زاخو لتصفية خلافاتها مع امراء بهدينان.
- 4- لقد شاركت جميع عشائر زاخو بلا استثناء في الحركات التمردية واستمرت هذه الحركات لفترة طويلة لذلك يأخذ هذه الحركات طابع (الموقف السياسي) وليس (التمرد العشائري) التي تستهدف تحقيق اهداف محددة وآنية.

قدم أمير بهدينان قباد بك في رسائله المزيد من التفاصيل حول الحركة التمردية في زاخو، ففي رسالة اخرى من السلطان إلى والي بغداد في 10 جمادى الآخر 982هـ/ 26 ايلول 1574م كتب السلطان بان أمير العمادية قباد بك بعث إليه يقول ان عشيرتان المذكورتان أعلنتا التمرد ومنعا اخيه بهرام بك من الدخول إلى سنجقه. واكد قباد بك مجدداً بان محرض "الفتنة" هو أمير بوتان بدر بك (نقلًا عن: رؤوف، 2008، ص 202). وفي رسالة اخرى إلى السلطان في 14 محرم 983هـ/ 24 نيسان 1575م اعلم قباد بك السلطان باستمرار تمرد العشيرتين وذكر بان زعيم التمرد هو شخص اسمه (شيخ أمير)، وقد صدر السلطان اوامر بضرورة القاء القبض عليه وايداعه السجن (نقلًا عن: رؤوف، 2008، ص 202).

لايعرف موقف عشائر زاخو من الصراع بين قباد بك واخيه بهرام بك ولكن الشيء المؤكد هو ان العشائر كانت ضد حكم كليهما كما تبين آنفاً، وقد استمرت تمرد العشائر على أمراء بهدينان بعد تولي الأمير سيدخان بن قباد بك الحكم في زاخو، ففي 28 ذالقةدة 984هـ/ 5 شباط 1577م تم توجيه الحكم في زاخو إليه بشرط جباية الضرائب من عشيرتي سندي و سليفاني "لأن العشيرتان لا تدفعان الضريبة ابدأ" (دفتري مهمة رقم 29، حكم 424، 5 شباط 1577). ونتيجة لفشل الأمير سيدخان من السيطرة على العشيرتين وأخذ الضريبة منهما قام الأمير قباد بك بتوجيه حكم زاخو إلى شخص آخر يدعى (عبدالباقي)⁽¹⁰⁾ إلا ان حكمه لم يدم طويلاً حيث رفض السلطان مراد الثالث (1574-1595) توجيه حكم زاخو إلى شخص غير كوردي "لان سكان سنجق سندي سليماني هم أكراد وهم في غاية العناد التمرد" ولأن عبدالباقي "ليس واقفاً على أحوال الكورد" (دفتري مهمة رقم 29، حكم رقم 161، 11 كانون الاول 1577م).

لا توجد معلومات اخرى في المصادر المتوفرة لدينا حول موقف عشائر من السلطة البهدينانية في زاخو ولكن لاتعني هذه خلو زاخو من الاضطرابات العشائرية، ففي 3 رجب 987هـ/ 25 آب 1579م قاد ابن اخ أمير طورطيل المدعو (سيد أحمد بك) بعض "الأشقياء" من طائفتي طورطيل و سلوثي وتوجه إلى اراضي عشيرتي (سندي و سليماني) وقام هناك بقطع الطريق وتوجيه الغارات إلى القرى، وقد طلب السلطان من الامارات الكوردية القريبة من زاخو التنسيق لوضع حد لتصرفاته (دفتري مهمة رقم 31، حكم رقم 574، 25 آب 1579م).

شهد عام 1587 أكبر دور لزعماء العشائر في تاريخ زاخو خلال حقبة البحث، ففي هذه السنة تم توجيه حكم سنجق زاخو رسمياً الى احد زعماء عشيرة سندي يدعى يوسف بك، هو ابن الأمير السابق حسن بك الذي كان يحكم إمارة سنديان في عام 1556م⁽¹¹⁾. وكان يوسف بك رجلاً غنياً بديل كونه صاحب خواص كثيرة في نواحي شرانش و خابور وديان و طوليان لاسيما قرى بيدار، سناط، ثرخ، بوسلي،

3. الهوامش والتعليقات

بك و بهرام بك، وتلقي مضمون وثيقة عثمانية وهي رسالة من السلطان إلى والي حلب في 22 شوال 984هـ/ 11 كانون الاول 1577م بعض الضوء على هذا الأمر. فقد ورد في الوثيقة اسم هذا الشخص بوصفه "متصرف" سنجق سندي سليماني ويفهم من ذلك انه كان يدير شؤون السنجق مؤقتاً، وقد رفض السلطان مسألة توليه الحكم في سنجق كوردي بحزم! وذكر السلطان: " إن عبد الباقي المذكور ليس واقفاً على أحوال الكورد وإذا تدخل في أمر قرية من شأن ذلك ان يتسبب بحدوث نزاع كبير" و في نهاية رسالته ذكر السلطان بان الأمير قباد بك سبق ان وجه هذا السنجق إلى ابنه سيدخان لذا يجب اعادته إلى سنجقه وان مسألة تغيره في الوقت الحاضر هو أمر غير ممكن"!، وطلب السلطان من والي حلب تنبيه عبد الباقي بالاستمرار في إخلاصه للدولة في (ديار العرب) و انه سيوجه سنجق آخر إليه. ينظر: دفتر مهمة رقم 29، حكم رقم 161، 11، كانون الاول 1577م.

11. ورد في الوثيقة معلومات حول اقطاع من نوع زعامت يمتلكه "أمير سندي السابق" حسن بك في سنجق الموصل. ينظر: دفتر مهمة رقم 2، حكم رقم 1754 في 7 كانون الاول 1556م.

4. المصادر والمراجع:

- 1.4. أولاً: الوثائق العثمانية:
 - 1- أمر إلى سنجق بك موصل في 4 صفر 964هـ/ 7 كانون الاول 1556م. دفتر مهمة رقم 2، حكم رقم 1754.
 - 2- أمر إلى والي دياربكر في 18 ذالعدة 966هـ/ 21 آب 1559. دفتر مهمة رقم: 3، حكم رقم: 234.
 - 3- أمر إلى والي دياربكر في 22 شعبان 967هـ/ 17 أيار 1560م. دفتر مهمة رقم: 3، حكم رقم 1142.
 - 4- أمر إلى والي شهرزور في 28 ربيع الآخر 976هـ/ 19 تشرين الاول 1568م. دفتر مهمة رقم 7، حكم رقم 2300.
 - 5- أمر إلى أمير العمادية سلطان حسين بك في 27 ربيع الآخر 976هـ/ 18 تشرين الأول 1568م. دفتر مهمة رقم 7، حكم رقم 2297.
 - 6- أمر إلى أمير العمادية سلطان حسين بك في 11 جمادي الآخر 976هـ/ 30 تشرين الثاني 1568م. دفتر مهمة رقم 7، حكم رقم 2329.
 - 7- أمر إلى والي دياربكر في 3 ربيع الآخر 980هـ/ 12 آب 1572م. دفتر مهمة رقم 19، حكم رقم 410.
 - 8- أمر إلى والي بغداد في 16 ربيع الآخر 980هـ/ 25 آب 1572. دفتر مهمة رقم 19، حكم رقم 438.

1. عشيرت سنجقي: وهي السناجق التي عهدت ادارتها إلى زعماء العشائر الكوردية، ويعرف هذا النوع باسم سنجق العشيرة (عشيرت سنجقي)، وتكون في المناطق التي تحتاج فيها إلى تلك الزعامات لضبط الامن والنظام فيها. ويسمى زعيم هذه الوحدة باسم (مير عشيرت)، ويشارك في الحروب تحت راية السنجق بك الذي يتبعه، لكنه يتمتع بصلاحيات (يورتلق واوجاقلق- الحكم الوراثة) في اطار عشيرته، وعند وفاته يتحول الحكم في العشيرة إلى ابنائه او احد أقربائه. ينظر: مراد، 2013، ص35.

2. صوباشي: اسم وظيفة يطلق على قائد فرقة عسكرية، كما يطلق على الموظف المكلف بضبط الامن في النواحي والبلدات. ينظر: Pakalin,1983, Cilt:1, s.33

3. آقجة هي الدرهم العثماني الفضي، وهي اصغر عملة من بين العملات العثمانية، في فترة البحث كانت آقجة تزن 31/2 قيراط. ينظر: Pakalin, 1983, Cilt:1, s.33.

4. قضاة الارض: وهم قضاة متجولون يتم تعيينهم من مركز الدولة او من مركز الولاية، أي انهم مستقلون عن الامارات الكوردية و لا يخضعون لسلطة الامراء، و مهمتهم الاساسية هي النظر في الدعاوي المتعلقة بالاراضي، ينظر: Kiliç, 1997, s.192.

5. تقع بلدة سلوبي في الجانب التركي من الحدود العراقية التركية، وتقع غرب مدينة زاخو و تبعد عنها حوالي 15 كم. اتخذت تسميتها من عشيرة سلوبي التي تتفرع من قبيلة سنديان. حول عشيرة سلوبي ينظر: سايكس، 2002، ص 44.

6. بيدار: تشكل الآن احياء مدينة زاخو و تقع الى غرب من المدينة، كانت كنيستها مركزاً لأبرشية زاخو. ينظر: الزاخوي، 2007، ص ص122-123.

7. كانت بهرام بك اثناء فترة حكمه في بعشيق و بحزان قد واجه تمرداً عشائرياً بقيادة الشيخ عزالدين و ابنه بركات من سكان "قرية باحزان". ينظر: دفتر مهمة رقم 19، حكم رقم 438، 25 آب 1572.

8. من أكبر قبائل منطقة هكاري، اشتقت تسميتها من منطقة بنياناش الواقعة بالقرب من بلدة جلي التابعة لولاية هكاري في تركيا ومركزها قرية (بليجان)، تسكن هذه القبيلة نواحي جفر، چلي، جولمرك، وتتفرع قبيلة بنياناش إلى عشائر: بليجان، باقوشان، موسان، زيدان، كزان و چمان. للمزيد ينظر: گولي، 2017، ص 268.

9. مرك: تقع هذه القرية الى شرق من مركز مدينة زاخو بحوالي 5 كم. وتوجد فيها رابية ترابية أثرية.

10. شخص مجهول يرجح انه يعود إلى اصول عربية حكم سنجق سندي سليماني (زاخو) لفترة قصيرة أثناء الصراع بين الأمرين قباد

- 9- أمر إلى والي دياربكر في 16 ربيع الآخر 980هـ/ 25 آب 1572م. دفتر مهمة رقم 19، حكم رقم 439.
- 10- أمر إلى والي دياربكر في 3 شوال 981هـ/ 25 كانون الأول 1571. دفتر مهمة رقم: 23، حكم رقم: 627.
- 11- أمر إلى أمير هكاري زينل بك في شوال 981هـ/ كانون الثاني 1572م. دفتر مهمة رقم: 23، حكم رقم: 628.
- 12- أمر إلى والي دياربكر في ربيع الاول 982هـ/ 19 تموز 1574م. دفتر مهمة رقم 26، حكم رقم 197.
- 13- أمر إلى أمير جزيرة بدر بك في 10 جمادي الاول 982هـ/ 27 آب 1574. دفتر مهمة رقم 26، حكم رقم 651.
- 14- (أمر إلى والي دياربكر في 28 ذالقعدة 984هـ/ 5 شباط 1577. دفتر مهمة رقم 29، حكم رقم 424.
- 15- أمر إلى والي الحلبي في 22 شوال 984هـ/ 11 كانون الثاني 1577م. دفتر مهمة رقم 29، حكم رقم 161.
- 16- أمر إلى أمير هكاري زينل بك في 3 رجب 987هـ/ 25 آب 1579م. دفتر مهمة رقم 31، حكم رقم 574.
- 17- أمر إلى أمير زاخو السابق بهرام بك في 3 ربيع الاول 994هـ/ 21 شباط 1586م. دفتر مهمة رقم 60، حكم رقم 514.
- 18- أمر سلطاني في 6 ذي الحجة 951هـ/ 18 شباط 1544م إلى أمراء كوردستان دياربكر في: دفتر مهمة رقم 12321، حكم رقم 192.
- 19- BOA (Başbakanlık Osmanlı Arşivi). Timar Zeamet (Ruznamçe) Defterleri (DFE RZ d).no. 98.
- 20- BOA ,Kamil Kamil Kepeci- Ruus Defteri (KK.d), no. 262.
- 21- BOA, Bâb-I Âsafî- Ruûs Kalemi Defterleri (A. RSK.d). no. 1452.
- 2.4. ثانياً: المخطوطات:
- 1- جزية دار زاده، تواريخ آل عثمان، نسخة مكتبة علي اميرى في استانبول، رقم: 206.
- 3.4. ثالثاً: المصادر الاصيلية:
- باللغة التركية العثمانية:
- 1- كاتب جلبي، جهان نما (مع ملاحق ابراهيم متفرقة)، مطبعة الأميرية، (القسطنطينية: 1145).
- 2- سعدالدين خوجه، تاج التواريخ، طبعخانه عامرة، (استانبول: 1279).
- باللغة الفارسية:
- 1- قاضي احمد منشي قمي، خلاصة التواريخ، تحقيق: احسان اشراقي، دانشگاه تهران، (تهران: 1383هـ.ش)، ص 89
- 2- محمد عارف اسبناجي زاده، انقلاب اسلام بين الخواص و العوام، تحقيق: رسول جعفریان، نشر دليل، (قم: 1379هـ.ش).
- 3- مصطفى بن عبدالله حاجي خليفة، تقويم الوقائع، ترجمه: مترجم مجهول، تحقيق: هاشم محدث، احياي كتاب، (تهران: 1376هـ.ش)، ص 162.
- د- باللغة العربية:
- 1- شرفخان البدليسي ، شرفنامه ، ترجمة محمد علي عوني ، ط2، دار الزمان، (دمشق : 2016)، ص 136.
- 2- مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق: أحمد عبدالقادر الشاذلي و آخرون، المجمع الثقافي، (ابوظبي: د.ت)، ج3، ص 134.
- 4.4. رابعاً: الكتب:
- باللغة التركية:
- 1- Uzunçarışli, Ismail Hakki, Osmanli Tarihi, Türk Tarih Kurumu, (Ankara:1988).
- 2- Vural Genc, İdris-i Bidlîsî'ninII. Bayezid ve I. Selim'e Mektupları, Osmanlı Araştırmaları / The Journal of Ottoman Studies, XLVII (2016).
- 3- Pakalin, Mehmet Zeki, Osmanli Tarihi Deyimleri ve Terimleri sozluđu, devlet kitapları, (Istanbul:1983).
- 4- Kiliç,Orhan, XVI. Ve XVII yüzyıllarda Van 1548- 1648, Van: 1997.

Yespitler(16-18 YY), Tarihte Turkler ve Kurtler Sempozyumu, Ankara: 2014.□

2- Mehmet Ali Unal, XVI ve XVII Yuzyillarinda Diyarbekir Eyaletine Tabi Sancaklarin Idari Statulari, X.Turk Tarih Kongrasi, Ankara: 1986.

3- Abdullah Demir, Osmanli Arşivi Belgelerine Göre 16. Ve 17. Yüzyillarda Zaho Tarihi.

3- زرار صديق توفيق، القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ط2، التفسير، (اربييل:2016).

4- خليل ساحلي اوغلو، من تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني، مركز الابحاث للتاريخ و الثقافة والفنون، (استانبول: 2000).

5- القره داغي، محمد علي، كنوز الكرد في خزائن دار المخطوطات العراقية، الاكاديمية الكوردية، (اربييل: 2014).

5.4. خامساً: الاطاريح الجامعية:

1- علي شاكر علي، ولاية الموصل في القرن السادس عشر، أطروحة الدكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1992.

سادساً: البحوث:

أ- باللغة التركية:

1- Orhan Kilic, Kurdistan Tabirinin Osmanli Uygulamasindeki Muhtavasi Uzerine baazi

ب- باللغة العربية:

1- الزاخوي، سعيد الحاج صديق، فسيفساء الأديان في زاخو، مجلة هيزل، العدد 3، زاخو 2007.

ملحق (1)

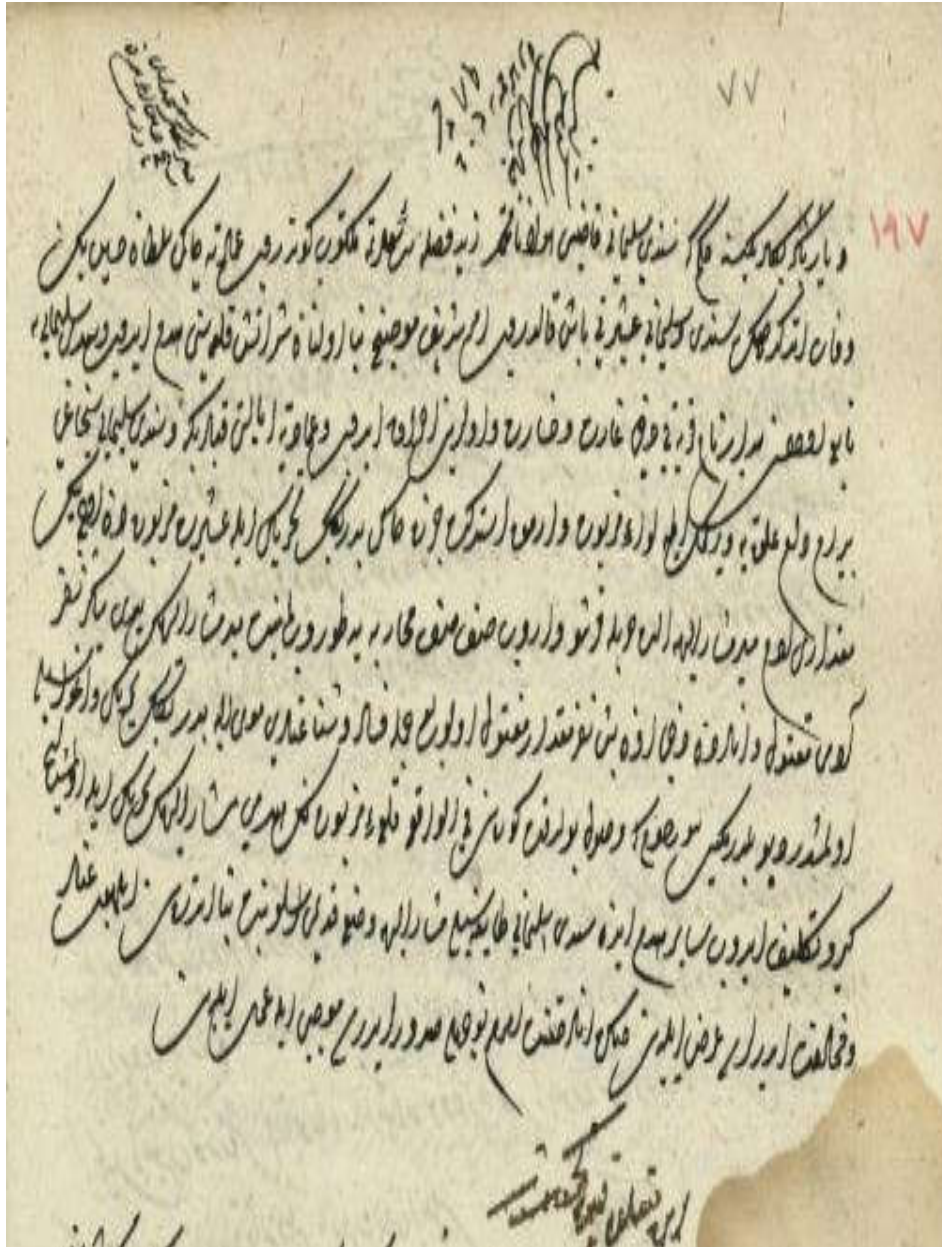
رسالة السلطان العثماني الى والي دياربكر حول شكايه عشيرتي سندي و سليفاني من امير زاخو خان احمد بك

١١٤٢
رسالة السلطان العثماني الى والي دياربكر حول شكايه عشيرتي سندي و سليفاني من امير زاخو خان احمد بك

المصدر: دفتر مهمه رقم 3، حكم رقم 1142.

ملحق 2

أمر سلطاني يتحدث عن تمرد عشيرتي سندي و سليفاني على امير بهدينان قباد بك



المصدر: دفتر مهمة رقم 23، حكم رقم 197.

هه لويستى عه شيره تان ژ ميرين به هدينان ل زاخول سه دهى 16 دا

پوخته:

عه شيره ت ئيك ژ به كه بين گرنگين جفاكا كوردان پيكدئين و لسهرده مه كي دريژ دناؤ ملله تي كورد دا ئه ؤ عه شيره ته ناسنامه و ژيياتيا ئيكي بوو، وگه له ك جاران ئه ؤ به كه بين جفاكي دبوونه قه واره به كي سياسي ده مي كورين عه شيره تي ب ناسنامه خوه يا عه شيره تي دچوونه دناؤ روودانه كا سياسيدا.

عه شيره تا كوردى و ژيانا جفاكيا كوردستانى گرنگيه كا باش ژلايى فه كوله رين كورد و بيانيفه ديتيه نه خاسمه روژه لاتناس و گه روكين روژئاڤايى لى ئه ؤ گرنگيدانه ب رهنگه كي سه ره كي ل سه ده يى نوزدي دا سنوردار بوويه و كه رهسته يى زانستى ل دور عه شيره تين كوردان ل سه ده يين ئيكي ژ دهسته لاتا عوسمانى لسهر كوردستانى ئيكلار دكيمين و ئه گه رى فى چهنذ ژ بو كي ماسيا به رچاؤ د ژيده رين ره سه ن ل سه ر ديروكا كوردان دزفريت و ئه و ژيده رين به حسى هنده ك لايه نين ديروكا كوردان كرين ژى هه مي قورسايا خوه دانايينه ل سه ر لايه ني سياسي و بتنى هنده ك جاران به حسى بارودوخى جفاكيى كوردستانى دناؤ روودانين سياسيدا هاتينه باس كرن.

ئه ؤ فه كولينه روناھيى به رده ته سه ر عه شيره تين زاخو و رولى وان د ژيانا سياسيا ده فه ريڊا ل سه رده مه كي زور هه ستياردا ئه وژى سه ده يى شازدييه و ب رهنگه كي سه ره كي پشتبه ستنى ل سه ر به رگه نامه و تومارين عوسمانى و ژيده رين ره سه ن دكه ت.

په يقين سه ره كي: عه شيره تين زاخو، ميرگه ها به هدينان، دهوله تا عوسمانى، سه ده يى شازده يى.

The Tribes Attitude to The Emirs of Bahdinan In Zakho In the Sixteenth Century

Abstract:

This article sheds light on the tribes attitude to the emirs of Bahdinan in Zakho in the sixteenth century. As; tribe is being one of the fundamental key of restraints of Kurdish society in the midst of the Kurdish nation for a long time. This tribe is being an identification and continuation of each other also many times this element of society was being a political function when the tribe's son participated in political events through his tribe's identity.

The Kurdish and non-Kurdish researchers, specifically orientalist and travelers have paid more attention to the Kurdish tribe and the Kurdish community's life, nonetheless that attention was principally taken into account in a small amount in the nineteenth century. It is noteworthy to point out that the academic materials upon the Kurdish tribes in the first century of the Ottoman power is so limited, the reason of that there is a few authentic references on the Kurds' history. Further, those resources have taken some aspects of Kurdish history into account; they mostly concentrated on the political aspect and sometime clarified the Kurdish society's circumstance among the political events.

This study explores the tribes of Zakho and their political roles in that area in the sixteenth century, which was so-called a "sensitive century". This study entirely concentrates on the Ottoman documents, records and authentic references

Keywords: Zakho tribes, Bahdinan, Ottoman State, the sixteenth century.